من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه اللّٰه

الدرس الخامس

http://t.me/altaseelalelmi





١

باب ما جاء في الخروج عن دعوى الإسلام

عن ماذا يدل هذا الباب؟

يدل على أن هناك من يتسمى بالإسلام

ولكن يخرج منه بسبب

أنه يرتكب ناقضًا من نواقض الإسلام

فيظن أنه مسلم وهو غير مسلم

مثال ذلك:

الذي يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويصلي ويصوم

هذا مسلم لكنه

إذا دعا غير الله أو استغاث بغير الله أو ذبح لغير الله

فقد أشرك بالله وخرج من الإسلام

لماذا؟

لأن الإسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله

فإذا عمل عملًا

أو قال قولًا

أو اعتقد اعتقادًا

يخالف الإسلام فإنه لا يكون مسلمًا

ولو انتسب إلى الإسلام

ماذا يجب على المسلم تعلمه حتى يكون مسلما حقًا؟

- أن يتعلم الإسلام الصحيح
- أن يتعلم مبطلات الإسلام ونواقضه حتى يتجنبها

ماذا يحصل للمسلم إذا لم يتعلم الإسلام الصحيح ولم يتعلم نواقضه؟

فإنه قد يقع فيها ويخرج من الإسلام وهو لا يشعر

قوله -تعالى-: "هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا"

ما هي ملة أبينا إبراهيم؟

- هي التوحيد والإخلاص لله -عز وجل- والبراءة من الشرك وأهله
- وما خالفها فإنه كفر وشرك بالله

وهذه دعوة الرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم

يدعون إلى الانقياد لله بالعبادة وترك عبادة ما سواه



عن الحارث الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- أنه قال: "آمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإنه....."

ما هي الأمور الخمسة التي أمرنا بها الرسول -ﷺ- في الحديث؟

الأول: السمع والطاعة لولي الأمر

لماذا يجب السمع والطاعة لولي الأمر؟
- لأنه لا يستقيم الأمر إلا بالسمع والطاعة لولي أمر المسلمين
- والمسلمون لا يصلح أن يبقوا متفرقين مختلفين لابد أن يجتمعوا ويتوحدوا
- ولا يجتمعون إلا على إمام أو ولي أمر
- ولا تحصل الإمامة وولاية الأمر إلا بالسمع والطاعة في غير المعصية

بالسمع والطاعة يتم اجتماع المسلمين وتتوحد كلمتهم ويكون لهم جماعة ينضوون تحتها

ما حكم من لا يسمع لولي الأمر ولا يطيع؟
- هذا ليس من الجماعة وقد خرج منها
- ومن خرج من الجماعة فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه "وهذا وعيدٌ شديد"

الثاني: الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله

لماذا أمر الله -تعالى- بالدعوة إلى الإسلام؟ ← لأنه هو دين الله وما عداه فهو باطل

ما معنى الجهاد؟ ← قتال المشركين إذا أبوا أن يقبلوا الإسلام

ما هي مراتب دعوة الكفار والمشركين للإسلام؟
- دعوتهم للإسلام فإن استجابوا وقبلوا فالحمد لله
- فإن لم يستجيبوا وأبوا فلا بد من الجهاد لإعلاء كلمة الله ومحو الشرك من الأرض
- ولا بد من الجهاد لتوحيد العبادة لله عزوجل التي خلق الخلق من أجلها وأرسل الرسل لبيانها وأمر العباد بها



ما حكم الجهاد؟

الجهاد فرض ولكن حسب الاستطاعة

إذا كان عند المسلمين قوة وقدرة على تكوين الجيوش وغزو الكفار

فهو فرض كفاية "إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين"

وبقي في حق الباقين سُنة من أفضل العبادات

وإذا لم يقم به أحد أثم الجميع

أما إذا كان المسلمون ليس عندهم استطاعة فإنهم ينتظرون إلى أن يصبح عندهم قوة

فالنبي -ﷺ- مكث في مكة بعد البعثة ١٣ سنة مقتصرًا على الدعوة إلى الله ولم يُؤمر بالجهاد

لأن المسلمين لا يقدرون في تلك الفترة على الجهاد

الثالث — الهجرة

ما معنى الهجرة؟

الانتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام فِرارًا بالدين

لماذا يُهاجر المسلم من بلد الكفار؟

لأنه إذا بقي عند الكفار فإنهم يؤثرون عليه فيتأثر بهم

أو يمنعونه من عبادة الله ويجبرونه على الكفر

والله -تعالى- توعد الذين لم يُهاجروا وهم يقدرون على الهجرة

لماذا لا يهاجر بعض المسلمين من بلاد الكفر مع وجود القدرة لديهم؟

لم يهاجروا شُحًا بوطنهم وبأموالهم

متى تجب الهجرة؟

تجب الهجرة عند القدرة

ما هو قرين الهجرة؟

الجهاد قرين الهجرة



الرابع — الجماعة

ما معنى الجماعة؟ ← أن تلزم جماعة المسلمين ولا تشذ عنهم

لماذا الجماعة مهمة؟
- لأن الجماعة عصمة
- ولأن كونك مع الجماعة فيه قوة وعصمة لك
- أما كونك تنعزل فهذا خطر عليك وعلى دينك
- فكن مع جماعة المسلمين ومع إمام المسلمين ولا تشذ عنهم
- تكون معهم ببدنك ورأيك وقولك وفعلك

ما حكم من خرج عن الجماعة؟ ← حكمه قد خلع ربقة الإسلام من عنقه

ما الحكم إذا كان معهم ببدنه ولكنه يخالفهم في رأيه بأن يكون له رأي آخر؟
- هذا لا يجوز
- وإذا لم يحمل السلاح فهذا يُكف عنه ولكنه من الخوارج

ما حكم من حمل السلاح على المسلمين؟
- إذا حمل السلاح فقد نقض البيعة وخرج عن الجماعة
- وصار من الخوارج فيجب قتاله والأخذ على يده

هل هناك توبه لمن سولت له نفسه أو زين له دعاة الضلال الخروج عن الجماعة؟
← الله -تعالى- جعل له فرصة أن يتوب ويرجع ومن تابَ تابَ الله عليه

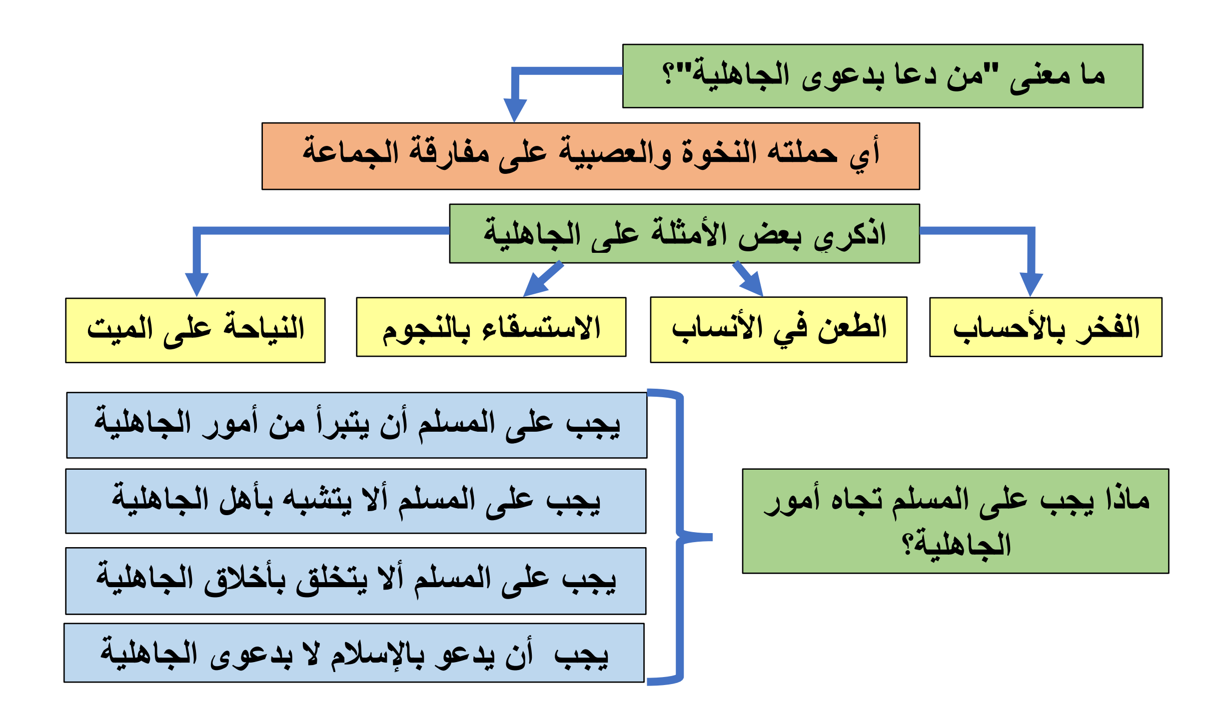
الخامس — "من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم"

ما معنى الجاهلية؟
- هي ما كان قبل بعثة النبي ﷺ
- وهذه جاهلية عامة قبل البعثة

هل الجاهلية العامة موجودة الآن؟
← لما بُعث رسول الله زالت الجاهلية العامة وجاء العلم والقرآن والسنة

هل يوجد جاهلية الآن؟
← نعم تبقى جاهليات في بعض الأشخاص أو بعض البلدان أو بعض القبائل





ما حكم تعصب الإنسان لقبيلته؟

- لا يجوز للإنسان أن يتعصب لقبيلته أو لرئيسه أو لشيخه هذه من أمور الجاهلية
- وعلى المؤمن أن يقبل الحق مع من كان وينقاد له سواء كان الحق مع رئيسه أو قبيلته أو مع غيرهم

بماذا توعد النبي -ﷺ- من دعا بدعوى الجاهلية؟

- توعده بأن يكون من أهل النار وهذا وعيد شديد فقال "فإنه من جثا جهنم"
- فيُعذب بهذه الخصلة والمؤمن قد يُعذب بكبيرة في النار ويُخرج منها بعد ذلك

وفي الصحيح: "من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتته جاهلية"

على ماذا يدل هذا الحديث؟ ← على وجوب لزوم الجماعة

ما معنى "قيد شبر"؟

- أي ولو قليلًا أو أدنى مُفارقة للجماعة
- فلو مات قبل أن يتوب فإنه يموت ومعه خصلة من خصال الجاهلية



ما سبب قول الرسول -ﷺ-: "أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم"؟

في أحد الغزوات اقتتل شابان، أحدهما من الأنصار والآخر من المهاجرين وكلٌ منهما دعا جماعته فالمهاجري دعا المهاجرين والأنصاري دعا الأنصار وهذا من دعوى الجاهلية وهؤلاء مسلمون لا يجوز أن يدعوا بدعوى الجاهلية

وقال أبو العباس: "كل ما خرج عن دعوى الإسلام والقرآن من نسب أو بلد أو جنس أو مذهب أو طريقة فهو من عزاء الجاهلية"

ما هو تعريف الجاهلية عند شيخ الإسلام ابن تيمية؟

كل ما خرج عن الإسلام والقرآن

ما حكم التعصب لأحد المذاهب؟

لا يجوز التعصب للمذاهب إنما نأخذ بالدليل سواء كان قول إمامنا أو قول غيره وكل العلماء أئمة ولله الحمد

هل الصوفية طريقة واحدة؟

الصوفية لهم عدة طرق: كالنقشبندية، التيجانية، البرهانية، القادرية وغيرها

والإسلام ليس فيه انقسامات، الإسلام هو إسلام واحد والمسلمون إخوة

هل لفظ المهاجرين والأنصار لفظ شرعي؟

نعم هما لفظان شرعيان ولكن لا يجوز أن نعتزي بالأنصار والمهاجرين

فالمهاجرون والأنصار إخوة وهم جماعة واحدة

لا نفرق بينهم فننتسب لبعضهم ونترك الآخر كلهم إخواننا

المرجع: شرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.